

4- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة يس ٤٥-٥٤ | الشيخ

يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:02](#)

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:32](#)

مع مجلس القرآن الكريم هذا المجلس الرابع من مجالس قراءة هذه السورة العظيمة الجليلة. وهي سورة ياسين وجلسنا معها عدة جلسات وهذا المجلس الرابع في هذا اليوم الموافق للعشرين من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع منة والف من الهجرة. يقول المولى سبحانه وتعالى - [00:00:47](#)

واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون. وما تأتيه من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين تقرأ هذه الاية
واذا قيل لهم من هم - [00:01:18](#)

ما تدري لكن الذي ينبغي لك ان تقرأ السورة وتتبع ايات هذه السورة شيئا فشيئا يتضح لك المعنى اما مجرد اخذ ايات هكذا تنزعها
نزعها قد لا يظهر لك المعنى. ولذلك هذا يسمى عند المفسرين بسياق الایات - [00:01:34](#)

الایات تساق هكذا بعضها مرتب على بعض حتى يظهر لك المعنى ونحن تحدثنا في بداية الكلام عن سورة ياسين ما هي سورة ياسين
عما تتحدث عما تتكلم؟ لو رجعنا قليلا الى هذه السورة وجدنا ان الله سبحانه وتعالى - [00:01:56](#)

في اول السورة هندي في اول اياتها عظم هذا القرآن ورفع مكانته وعظم رسوله صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه القرآن ثم بين
موقف هؤلاء المشركين المحاذين المعاندين من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ضرب لهم - [00:02:20](#)

مثلا في قرية مضت بان الله ارسل اليهم ثلاثة رسول فكفروا وعاندوا ثم جاء هذا الداعية الذي جاء من اقصى المدينة ليدعوا قومه
ويحذرهم ومع ذلك عاندوا وكفروا حتى اهلكم الله بالصيحة. ان كانت الا صيحة واحدة - [00:02:43](#)

فإذا هم خامدون. لما ذكر الله لنا وضرب لنا مثلا في هذه القرية التي عاند وكفرت ولم تؤمن بالله بان الله اهلكها جاءت ايات تدل
على قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:03:06](#)

وعظمته وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وايضا ايات تدل على رحمة الله سبحانه وتعالى في خلقهم
وتکفل بارزاقهم يتركوا هملا ولذلك تقرأ بعد - [00:03:23](#)

بعد هذه القصة وآية لهم الارض الميتة. احييناها ثم يذكر الله ثلاث ايات. آية لهم الارض الميتة ثم قال وآية لهم الليل. لما لفت نظرك
إلى الأرض لفت إذا نظرت إلى السماء آيات لهم الليل نسلخ منه النهار - [00:03:40](#)

ثم اذكر آية تتعلق بنفس الانسان. وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون الان تتبع انت الایات ما زلت تتبع هذه الایات وتعرف
الان بعد ذلك لما قال الله سبحانه وتعالى و اذا قيل لهم اتقوا ما بين - [00:04:01](#)

ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون عرفت ان المخاطب من هم كفار قريش في اول الامر ثم يخاطب فيه كل من هو على طريقته. كل
من يعand ويصد ويمنع من قبول الحق - [00:04:21](#)

يقال له هذا الكلام. اذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم. ما هو الذي بين ايديهم؟ وما هو الذي قال اهل التفسير معنى ذلك اتقوا ما سلف من اعمالكم السيئة - 00:04:41

من ذنوبكم ومعاصيكم واتقوا ما تأتون الان في مستقبلكم من الذنوب والمعاصي. يعني انتم في كفر وصد واعراض ومعاندة وجحود لنعمه الله وعدم ايمان بالله وعدم اتباع رسليه اتقوا الله - 00:05:00

اتقوا ما سلف من الذنوب والمعاصي واتقوا ايضا ما يأتي. فماذا ستصنعون بهذه الذنوب والمعاصي تجتمع على صاحبها حتى تهلكه. وهو حتى تهلكه وهو لا يشعر فهذا تحذير يعني وان كان المخاطب - 00:05:19

في اول الامر هم الكفار وهو صالح لكل زمان ومكان. القرآن ينفي علينا ان نفهم ان القرآن ليس مخاطب به طائفة دون طائفة او زمان دون زمان او مكان دون مكان القرآن صالح لكل زمان ومكان. يخاطبك انت ويخاطبني ويخاطب كل انسان - 00:05:39 وانت لما تقرأ القرآن تستحضر ان الله يتكلم معك. وان الله يخاطبك وتستحضر هذا الامر حتى تعرف وتتدبر وتفهم هذه الآيات القرآنية وادا قيل المتق ما ما بين ايديكم وخلفكم من الذنوب ما سلفوا وما يأتي من الذنوب والمعاصي ماذا تصنع بها؟ ماذا سيكون موقفك؟ طيب - 00:06:02

ادا عرف الكافر ان الله يحذره من الذنوب والكافر ومن دون الكافر حتى اهل المعاصي الذين يسرفون على انفسهم بالذنوب والمعاصي يحذرون هذه الآية. حتى يعني يقف ويرتدع ويرجع الى ربه بالتوبة النصوح - 00:06:28 اما ان يتساهل ويقول غدا اتوب. ان شاء الله يأتي رمضان ونتوب ان شاء الله يأتي الحج ونتوب. ان شاء الله تأتي مواسم كذا ونتوب. ان شاء الله ان شاء الله - 00:06:48

بعد شهر اتوب. ما تدري ينزل بك المرض ينزل ما تعلم ماذا سيحدث لك. والله سبحانه وتعالى امر بالتوبة على الاطلاق ما حددتها قال لك بعد شهر او بعد شهرين قال الله سبحانه وتعالى وتبوا الى الله جمیعا ایها - 00:06:58

لعلكم تفلحون. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في مجلسه اكثر من مئة مرة في المجلس الواحد يستغفر اكثر من مئة مرة بعض اهل التفسير يقول وادا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم ما بين ايديكم وما خلفكم - 00:07:18 يعني الدنيا والآخرة. اتقى الدنيا هي للآخرة. اجعلها مطية للآخرة. اعمل اعمل في الدنيا لاجل اخرتك. فانك ستواجه امورا عظام يوم القيمة اتقوا ما بين ايديكم وخلفكم. اذا اتقى الله واتقى ما بين يديك وما خلفك من الدنيا والآخرة. وعرفت قيمة الدنيا - 00:07:38

وعرفت قيمة الآخرة فان خاتمة الآية تقول ماذا؟ لعلكم ترحمون. لعلكم ترحمون. اذا اتقى الله واتقى الذنوب والمعاصي وعرفت قيمة الدنيا من الآخرة فانك ستكون في رحمة الله. بمعنى ان الله سيتولى امرك ويرحمك - 00:08:06 قال وما تأتيه من اية من ايات ربهم هؤلاء الذين يقال لهم اتقوا الله ولا يبالون ولا يهتمون ولا يعرفون قيمة هذا الامر يقال لهم ماذا؟ وادا قيل وما تأتيه من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين - 00:08:29

ايات الله في الكون لا تحد بحد ما تأتيه من اية سواه قلنا هذه الآية شرعية قرآنية في كتاب الله تأتيك آية موعظة تذكير او آية كونية في السماوات والارض. ايات الله في السماوات والارض كثيرة. ما تأتيهم من اية من ايات ربهم - 00:08:50 الموقف ما هو؟ الا كانوا عنها معرضين. وهذه مصيبة. مصيبة عظيمة انه ينظر في ايات الله الكونية او يسمع ويرى ايات الله الشرعية في القرآن الكريم ثم لا يتقبل ثم لا يرتدع يأتيك تأثيك مواعظ في القرآن تأثيك زواجر تأثيك تخويف ومع ذلك لا - 00:09:14

لا يرتدع ولا يقف عما هو عليه. فهذه آية قال وما تأتيه من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين تأثيم الایات الشرعية تأثيم الایات الكونية يرى الایات الكونية تسمع احيانا وترى مثل ما يحصل في الخسوف - 00:09:42

الكسوف هذى آية من ايات الله يخوف الله بها عباده. ومع ذلك تجد بعض الناس ما يرتدع. ولا يبالى ويستمر في معاصيه. هذى خوف بها عبادة الذين لا يزالون يمارسون المعاصي ولا يزالون معرضين فتأثيم الایات ولا يبالون وهذا انطمام قلب مصيبة - 00:10:02

لما اذا انطمس القلب ولم يرتدع هذه مصيبة عظيمة وانطمامه بسبب ماذا؟ بسبب الذنوب معاصي كلام الله على قلوبهم ما كانوا يكسبون بسبب الذنوب والمعاصي خلاص القلب يقوس يقوس - 00:10:23

ولذلك قال ما تأتيه من اية من ايات الرب اية واحدة فقط لو تأتيهم اية الانسان العاقل يقف عند هذه الاية ما تأتيك من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها - 00:10:43

ثم قال سبحانه وتعالى بعدهما شوفوا الایات التي مرت معناكم؟ ثلاث ایات عظيمة. ایات لهم الارض الميتة احییناها ایات لهم الليل نسلخ منه النهار. ایات لهم انا حملنا ذريتهم. هذی ما تأتي من ایة الا لا يبالون ولا ولا يلتفتون لهذه الایات العظيمة - 00:10:53

قال واذا قيل لهم شف و اذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله يعني وعظته بالمواعظ التي تنفعه في الآخرة يتقي الله اتق ما بين ايديكم وخلفك اتق الله عز وجل اتق الدنيا والآخرة - 00:11:13

اتقی ذنوبك تجنب المعاصي ما اذا اذا امر بان يصلح نفسه ويصلح قلبه لا يبالي. ثم تأتي الاية التي وهذا صلاح القلب ينفعك في الآخرة. الله عز وجل يقول الا من اتى الله بقلب سليم. صلاح القلب في الدنيا صلاح في الآخرة - 00:11:31

ومن صلحت اعماله في الدنيا صلحت خاتمته في الآخرة اذا اتق ما بين يديه ومن خلفه وعمل بهذا الشيء معهم في الآخرة. ثم قال واذا قيل لهم انفقوا. طيب ليش ينفقون - 00:11:51

لان لان المؤمن في ظل صدقته يوم القيمة. صدقتك تنفعك في الآخرة. الله يتقبل منك الصدقة ويربيها عنه. يأخذ الصدقة مثل التمرة ويربيها حتى تكون مثل الجبل. فالصلقات لك انت لمصلحتك. ولذلك قال - 00:12:07

ذكرهم الله سبحانه وتعالى بالانفاق النفقة تنفع الانسان. لا تغفل عن النفقة. كل يوم كل ينادي ملك من السماء اللهم اعطي منفقا خلفا واعطي ممسكا تلفا. في موقفك انت اذا جاء اصبح الصباح في كل صباح - 00:12:27

ونادى ملك من السماء اللهم اعطي منفقا خلفا اعطي ممسكا تلفا ايش موقفك انت؟ هل انت من الممسكين؟ ولا من المنافقين؟ في كل ينزل ملك فالنفقة في مصلحتك. ولذلك شف ذكرهم الله بما ينفعهم. قال واذا قيل انفقوا مما رزقكم - 00:12:47

الله. انفقوا مما رزقكم الله. قال الذين كفروا للذين امنوا انطعموا من لا يشاء الله اطعمه. هذه حجة العاجز حجة الذي لا يريد الخير. اذا جيت لمحتى يعني لان الله سبحانه وتعالى يقول قال الذين كفروا للذين امنوا. نقول نعم الله يقول - 00:13:07

قال الذين كفروا الذين امنوا ان اطعم لانها في سبب نزول الاية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن هي اية عامة تجد بعض ظعفاء ايمان لما تقول يا اخي في اسر فقيرة ومحتجة وكذا قال الله الذي يغنيهم الله الذي يعطيهم هو الذي هو الذي خلقهم - 00:13:29

ويمنع نفسه ويمسك نفسه ويبخل على نفسه بحجة شيطانية. يقول لو اراد الله ان يرزقهم. لو اراد الله ان يغنيهم اغناهم وينسى ان الله امره بالانفاق والوقوف مع هؤلاء. الوقوف مع هؤلاء المحتاجين. الله ابتلاهم بالفقر - 00:13:49

وابتلوا بالغنى. لا تظن ان الله اعطاك الغنى رضا لك. انت تقرأ في سورة الفجر ماذا يقول؟ واما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه فيقول ربي اكرمن. يظن هذا هو. هو يظن ذلك. ان الله اذا اعطاه المال يقول هذی كرامة من الله - 00:14:10

واذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ضيق عليه رزقه يقول ربی اهانی يظن انها اهانة ذي. لا. ماذا قال الله بعدها؟ قال كلما. لا انت يا الغني اعطاك الله لكرامة لك. ويا - 00:14:27

وليس انت يا ايها الفقير اغناك الله ايها الفقير ضيق الله عليك لاجل اهانتك لا لا لا قد يكون الفقير عند الله اعظم درجة قد يكون الغنى عند الله بعد الناس. بخله. ولذلك اذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. ماذا - 00:14:43

قالوا انطعمن من ليساء الله طعمه؟ احنا نعطي الفقير والله لو شاء الله اطعمه هذه الحجة الشيطانية اطعمهم فيه لو شاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين. قل هذا تفكيركم ضلال مبين. ان انت الا في ضلال مبين. وهذه حجة العاجز دائمًا يحتاج - 00:15:03

المعاصي ما يريد ان ينفقه يبخل بما له يحتاج بالمعاصي لا يريد ان يتصدق الصدقة طاعة لله وانت تعصي الزكاة واجبة عليك. بعضهم

حتى الزكاة التي أوجبها الله وجعلها فرط عليه يدخل بها. ولا يخرجها. ويقول اعطي من؟ اعطي الفقراء - 00:15:23

لكن اذا اراد الله اذا اراد الله اغناهم. ولا ويمسك ماله. يمسك ماله ولا يتصدق. يقول لو شاء الله هذى دائمًا الاحتجاج هذه المعاصي الاحتجاج بالقدر على المعاصي لا يقبل. يحتاج بالقدر يقول لو شاء الله يعني قدر الله لهم الغنى اغناهم. لكن الله قدر لهم الفقر هو يتوب - 00:15:43

قل امرهم. هذا احتجاجي بالمعاصي. دائمًا احتجاج بالمعاصي احتجاج بالقدر على المعاصي لا يقبل. ولا ولا يصح ولا يجوز ابدا.

ولذلك تجد بعض الناس يحتاج بالقدر على المعصية. اذا جيت ونصحته وقلت له صل قال ما هداني الله - 00:16:05

لو هداني الله صليت. تقول له حافظ على كذا. انفق افعل كذا. يقول ما اراد الله لي. تحتاج بالقدر وانت لا تدري. هذا احتجاج

بالمعاصي لا يقبل منك طيب لما بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات - 00:16:23

او امر بتقواه والخوف وتقوى والحدر. لأن التقوى هي في الحقيقة خوف وتحذير. وامر بالنفقة ينبع الانسان ذكرهم باليوم الآخر. الذي

تحصل فيه نتائج هذه الاعمال. قال ويقولون متى هذا الوعد - 00:16:38

ان كنتم صادقين هذا كلام المستهزئ الساخر يقول يا محمد متى هذا الوعد؟ انت تقول سبأيكم يومكم سبأيكم

عذابكم سبأيكم اليوم الآخر ما رأينا لا عذاب ولا يوم ويقول متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ رد الله - 00:16:58

قال ما ينظرون الا صيحة واحدة. ما هي الصيحة هذه الصيحة صيحتان ينفح في الصور مرتبين. هذه الصيحة الاولى الصيحة الاولى

ثم الصيحة الثانية ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. يعني مات كل من في السماوات والارض حتى الملائكة -

00:17:18

يموت كل المخلوقات تموت. كل المخلوقات تموت. ويبقى الله جل جلاله. لمن الملك؟ وينادي؟ لم للملك؟ ثم هو يجيب يقول لله

الواحد القهار فهذه الصيحة الاولى صيحة الصعق الموت يموت كل ما في السماوات والارض - 00:17:42

ثم نفح فيه اخرى فاما هم قيام ينظرون. هذى نسميه نفحة ماذ؟ صيحة او نفحة البعث الصيحة الاولى الهاك والثانية البعث.

شف قال ما ينظرون هؤلاء المستهزئون الساخر - 00:18:04

ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون. يقول تأخذهم الصيحة تنزل بهم ما تدري تأتيك تأتي الصيحة الاولى او النفح

في الصور الذي يخرب الكون كله ويهلك يهلك الخلق كله قال ما ينظرون الا صيحة - 00:18:24

واحدة تأخذهم وهم يخصمون. يخصمون يعني يختصمون. يعني يختصمون بأي شيء؟ في البيع والشراء يقول النبي صلى الله عليه

وسلم تقوم تقوم يوم القيمة والرجل قد نشر ثوبه يتبع مع الاخ مع الثاني لا يطويه - 00:18:44

يعني لا يطويه ويقول تقوم الساعة وقد لاط حوضه لابله ثم لا ثم لا يكمله يعني تأتيك الساعة فجأة تأتيك الساعة فجأة قال ما

ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يتخاصمون في البيع والشراء ما يدرؤن في - 00:19:04

قال فلا يستطيعون فاذا جاءتهم الصيحة اذا صاحت الصيحة قال فلا يستطيعون توصية ما يستطيع حتى يوصي ولا يوصي من

بحبته بجانبه ما يستطيع ان يوصي ولا يوصي لاهله ولا يوصي لاحده. لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون - 00:19:24

اذا نفح في الصور صاحت الصيحة الاولى من الذي ينفح؟ وهو الملك الموكل اسرافيل ينفح في الصور سور قرن عظيم لا يعلم مقداره

الله. ينفح فيه نفحه واحدة فيهلك كل من على كل ما في السماوات والارض - 00:19:44

قال فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون. هذى نسميه نسميتها الصيحة الاولى نسميتها الصيحة الاولى اللي هي صيحة الهاك.

نفحه الاولى. طيب. متى تأتي النفحه الثانية؟ اسمع وكل هذه الآيات الان تأتيك شيئاً وشيئاً في عرض ماذا؟ عرض ما يجري يوم

القيمة. انت لا تدري وانا لا ادري لولا ان الله اخبر في كتابه - 00:20:04

ما عرفنا هذه الامور الغيبة ابدا. قال الله سبحانه وتعالى ونفح في الصور هذه تسميتها النفحه الثانية نفحه البعث من قبور الناس.

يعطون من قبورهم يخرجون من قبورهم. قال ونفح في - 00:20:35

فاما هم شف الفاء تفيد السرعة. يعني بمجرد النفح في الصور يخرجون من قبورهم قال ونفح في الصور فاما هم من

الاجدات الى ربهم ينسلون. الاجدات ما هي - 00:20:51

الاجدات جمع جدف. الجثث هو القبر لماذا لم يقل القبور؟ ليش قالوا الاجدات؟ في فرق؟ ولا ما في فرق؟ هذى لغة العرب. اكيد ان في فروق قال فاذا هم من الاجدات ما قال فاذا هم من القبور مع ان هناك ايات ذكر الله فيها القبور ذكر فيها القبور - 00:21:11
لكن هنا قال الاجدات الفرق في اللغة العربية فرق دقيق جدا القبر ما دام انه مفتوح والشخص يدفن فيه يسمى قبر يعني ثم اماته فاقبره محفور يسمى قبر قبل ان يحفر ما يسمى قبر اذا حفر وجهز يسمى قبر واذا اتي بالميت - 00:21:33
يدفن يقال يقبر في يقبر في قبره. واذا اغلق عليه سمي قبر. هذا الى الان قبر اذا انشق القبر انشق ما يسمى قبر يسمى جدف. الجثث هو انشقاقه وخروج الناس منه. يسمى جدف. الجثث اصله من الفعل جدف وهو حفر - 00:22:01
اذا يقال فلان يجده اي يحفر. فحفره لما تتشقق الارض عنهم صراعا. هذه تسمى الاجدات اذا القرآن دقيق في عباراته ولغة العرب واسعة حتى تعرف تفرق بين هذا وهذا كثير من الالفاظ - 00:22:28
القرآن الكريم تأتي بكلمة ثم تأتي بكلمة في فروق كثيرة. انت ما تدري لكن في فروق الآن تقرأ انت في قصة موسى قال في لما ضرب الحجر قال انفجرت منه - 00:22:48

انفجرت منه اثنتا عشرة عينا. في سورة ثانية قال فانجست طيب كيف انجت ولا انفجرت في فرق كبير انت ما تعرف لغة العرب الانجاس بداية ظهور الماء. والانجاس قوته. فهي في بدايتها لما ضرب الحجر انجس. بدأ الماء - 00:23:08
يخرج شيئا فشيئا بعدها انفجر بقوه اذا القرآن لغته لغة متينة. هنا لما قال فاذا لما قال لنا هنا فاذا هو من الاجدات عرفنا كلمة الاجدات فاذا هم من الاجدات الى ربهم ينسلون. ما معنى ينسلون - 00:23:30
ينسلون يخرجون بسرعة يخرجون بسرعة يعني مسرعين. مسرعين لماذا؟ يعني هؤلاء الخلق بني ادم اذا تشقت القبور عنهم يخرجون صراعا مسرعين مسرعين يسرعون لماذا يسمعون الداعي يناديهم الداعي يناديهم الداعي للحشر - 00:23:56
يخرجون من قبورهم متوجهين الى المحشر. ما يدرؤن هم ما يدرؤن اين يتوجهون الا يسمعون الصوت. فيخرجون مسرعين قال فاذا هم من الاجدات الى ربهم ينسلون ومع شدة الهواء وعظم الموقف ما - 00:24:20
يقولون يا ويلح يقولون يا ويلنا ينادون الويل والثبور والهلاك. كيف؟ ليش ينادون الهلاك لانهم الان بدأت تظهر علامات البعث والجزاء والحساب. عرف الكافر انه ان امامهم حساب - 00:24:40

ان امامه حساب دقيق فينادي من؟ ينادي الويل والثبور يقول ليتنى اهلك واموت يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يظن انه نائم. يظن انه نائم الكافر لا يدري. من بعثنا من مرقدنا - 00:24:59
طيب القبر نوم والعذاب ونعميم القبر روضة النبي صلى الله عليه وسلم يقول القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار.
كيف ينام؟ الكافر ما ينام. والمؤمن ما ينام. في قبره المؤمن ينعم - 00:25:22
والكافر يعذب. النبي صلى الله عليه وسلم من بقبرين يعذبان الكافر يعذب في قبره ولذلك الله سبحانه وتعالى اخبر عن قوم فرعون انهم يعرضون في قبورهم يعرضون على النار غدوا وعشية - 00:25:42
الكافر يعذب وهذا يعذب هم الان يقولون مرقدنا. مرقدنا كيف؟ ذكر بعض اهل العلم عن الكافر والمؤمن قبل قيام الساعة يصيبه شيء من الرقاد. ينام قليلا ثم يبعث. يصيبح شيء من الرقاد - 00:26:05

ذلك هم ظنوا انه ناموا. واذا هم قد اخرجوا من قبورهم. قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا؟ هذا كما وعد الرحمن هنا عند قراءتك للآية قوله من مرقدنا لانك من الخطأ ان تقول يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا كأنه يشير الى مرقد الى القبر. لا لا هذا غلط لأن هذا متصل بما بعده. وهذا يسميه علماء علماء يسميه علماء القراء من اهل من اهل التجويد - 00:26:47
يسموه الوقف والابداء. متى تقف؟ ومتى تبتدئ؟ ولذلك تقول قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن. هذا الذي حصل لكم الان بعثكم هذا ما وعد الرحمن - 00:27:12

هذا الذي وعدكم الله الذي انتم تقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ هذا هو الوعد. فكلمة هذا لما بعدها. هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. هذا الذي وعدكم الله الرحمن وعدكم بالبعث والجزاء والجنة والنار هذا الذي وعدكم الله - [00:27:29](#) سبحانه وتعالى وصدق المرسلون لما جاءتكم الرسل وخبرتكم بانكم لم تخلقوا عبثا وانما خلقتם لدار اخرى اما ان تتعامون فيها واما ان تكون عذابا وجحيمها عليكم. هذا ما وعد الرحمن وصدق - [00:27:49](#)

قال الله سبحانه وتعالى ان كانت اي هذه النفحة ان كانت الا صيحة واحدة يعني ما هي الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون. جميع الخلق يحظرون. في لحظة واحدة نعم في لحظة نعم - [00:28:09](#)

زجرة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون. لا تظن ان هذا فيه صعوبة على الله عز وجل. لا ذلك على الله يسير يبعث الله سبحانه وتعالى الخلق في لحظة واحدة لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. كلهم يحشرون في في مكان واحد - [00:28:29](#)

وفي صعيد واحد ويحاسبهم سبحانه وتعالى بلحظة قال فاذا هم جميع جميع الخلق من اول من خلق من ادم الى اخر الخلق يحشرون امام الله يحشرون امامهم فاذا هم جميع لدينا محظرون شف - [00:28:49](#)

محضرون غير حاضرون. لما اقول لك تقول انا حاضر هذا باختيارك تحظر ما تحظر هذا راجع لنفسك. لكن لما يقول والله فلان المحظوظ احظر معناه ليس له خيار. ليس سيحظر بقوة - [00:29:09](#)

فهذا معنى حاضر الله ما قال حاضرون. ما قال فاذا هم جميع لدينا حاضرون. فنقول والله حاضر وفي ناس ما حضروا. لكن لما يقال محظرون ما في تخلف. ما في احد يتخلف. محضر بقوة وليس باختياره. قال الله سبحانه وتعالى فالليوم - [00:29:26](#)

فالليوم لا تظلم نفس شيئا. اليوم الجزاء والحساب والمحاسبة الدقيقة من الله سبحانه وتعالى. فلا تظلم نفس شيئا شف كلمة نفس هذه نكارة في سياق في سياق النفي قال اهل التفسير - [00:29:46](#)

اذا جاءت النكارة في سياق النفي فهي تفيد العموم. ما معنى هذا الكلام؟ اي كل نفس ذكر انتي صغير كبير مسلم كافر اي جنس من بني ادم يسمى نفس سيؤتي به يوم القيمة ولن يظلم حتى لو كان - [00:30:06](#)

كافرا لن يظلم. المؤمن المؤمن الصادق الصالح هذا يجازيه الله باحسن الجزاء. يوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الكافر فيعطي حقه. دون ان يظلم يأخذ حقه بالعدل. بالعدل. قال فلا تظلم نفس شيئا - [00:30:26](#)

لا تجزون الا ما كنتم تعملون. ما يجازي الا بعمله. كل انسان سيجد عمله امامه. ان خيرا فخير وان شرا فشر. فاعمالك هي التي هي التي ميزانك يوم القيمة. اعمالك ميزانك. تقدم خير في الدنيا - [00:30:46](#)

لتتذكرة هذه الكلمات اللي ما مرت معنا اذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قالوا الله يطعمهم يطعم واحد الله قادر على ان يطعمها. الله غني يستطيع ان يجعله اغنى الناس. هذه حجة شيطانية. فيتذكرة قضية - [00:31:06](#)

الاتفاق في سبيل الله. تذكرة اثر الذنوب والمعاصي. تذكرة اعمالك الصالحة. هذا الذي ينفعك. تجزون ما كنتم تعملون حقيقة ايات عظيمة جلسنا معها تبرناها فهمناها اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها حجة لنا لا علينا وان ينفعنا بالقرآن - [00:31:23](#)

وان يرفعنا بالقرآن وان يتقبل منا هذا العمل. وان يوفقنا لطاعته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون - [00:31:44](#)

الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - [00:32:12](#)